

مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس الأساس بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي

أ.د. فيصل محمد عبد الوهاب سعيد

استاذ اصول التربية بكلية التربية جامعة

جازان السعودية وجامعة الخرطوم بالسودان

د. هالة إبراهيم حسن أحمد

استاذ تقنيات التعليم المساعد بكلية التربية

جامعة بيشة السعودية وجامعة الخرطوم بالسودان

د. عادل محمد دفع الله ابو ادريس

استاذ الادارة التربوية المساعد بكلية التربية جامعة الخرطوم بالسودان

المُلخَص

هدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع أداء المعلمين لمهارات الإدارة الصفية بمدارس الأساس التابعة لكلية التربية جامعة الخرطوم ، في ضوء أهداف التعليم الأساسي بالسودان ، وذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحليتي ام درمان وكرري ، ومديري ووكلاء مدارس الأساس الأربعة بكلية التربية . وسعت الدراسة للإجابة عن سؤال رئيس هو: (ما واقع ممارسة أداء معلمي مدارس الأساس بكلية التربية جامعة الخرطوم لمهارات الإدارة الصفية في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان ؟) ، حيث تفرعت منه ثلاثة تساؤلات فرعية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت عينة الدراسة مكونه من (٤١) فرداً ، منهم (٢٢) مشرفاً تربوياً، و(١٩) مديراً ووكيلاً مدرسة . ولتحقيق هدف الدراسة صُممت أداتان الأولى استبانة ، والثانية بطاقة ملاحظة منتظمة . وخلصت الدراسة للعديد من النتائج أهمها : في المحور الأول الخاص بأهمية الإدارة الصفية للمعلم ، جاءت نتائج المتوسطات الحسابية " فوق الوسط و في الوسط . أما في نتائج المحور الثاني الخاص بواقع ممارسة مهارات الإدارة الصفية للمعلمين ، اتفقت العينة في كلٍ من الاستبانة والملاحظة لمتوسطات حسابية " وسط ودون الوسط " ، إما المحور الثالث والخاص بتطوير الممارسة فقدمت العينة العديد من المقترحات لتنمية المعلمين لمهارات الإدارة الصفية . ثم ختمت الدراسة باثني عشر توصية مهمة أبرزها: ضرورة إقامة المحاضرات وورش العمل للمعلمين ، والاهتمام بتدريب المعلمين في مهارات الإدارة الصفية ، وإنشاء وحدة للأشراف التربوي بكلية التربية جامعة الخرطوم للتدريب المعلمين والزيارات الصفية الدورية لهم .

كلمات مفتاحية: الإدارة التربوية ، مهارات الإدارة الصفية ، معلم الأساس ، أهداف التعليم الأساسي، مدارس

الأساس بكلية التربية جامعة الخرطوم ، محلية أم درمان ، محلية كربي .

مُقَدِّمَةٌ :

النمو المتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً وفق الإطار الإيديولوجي للمجتمع ، والمدرسة هي أداة التربية في تحقيق أهدافها ، وبما أن هذا العصر يعتبر ميداناً لانفجار المعرفة ، مما يحتم على المدرسة أن تواكب هذه المتغيرات المتسارعة ، حتى تستطيع القيام بدورها في التطوير بالصورة المطلوبة بحيث يشمل ذلك أهداف ورسالة المدرسة (عائش ، ٢٠٠٩) . و تمثل المدرسة نسق تربوي فرعي للنظام التربوي العام للمجتمع ، حيث توفر الوسائل والظروف الكفيلة بتربية النشء بما

الحمد لله بنور الإسلام ونعمته و الذي يدعو للعلم والمعرفة وجودته وإتقانه من المعلم (سعيد ، ٢٠٠٧ م) ، قال تعالى: (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا). (الكهف : ٣٠) ، وقال رسول الله صلى الله عليه : (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه). (رواه مسلم) . تتمثل النظرة الحديثة للتربية في أنها عملية ديناميكية متطورة تهدف لتوفير البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع ، وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال

تضامن وتآلف التلاميذ مع بعضهم ، فإن التعاون يجب أن يسود بين تلاميذ الصف فيساعد بعضهم بعضاً و يحدث و الحوار في ما بينهم بحسب قدرة كل واحد منهم وإمكاناته ، مع توفير فرص التنافس بين التلاميذ أنفسهم ، حيث إن دافعية التلميذ تزداد نحو التعلم ، ونحن في القرن الحادي والعشرين نجد قليل من المعلمين من يتقن مهارات الإدارة الصفية الجيدة عبر تنوع أساليب التدريس و تقديم المحاضرات المثيرة للتفكير وإدارة النقاش الاستقصائي وطرح الأسئلة المساعدة واستخدام العصف الذهني وحث الطلاب للوصول للمعرفة بأنفسهم وإحداث التعلم بأسلوب يثير دافعتهم وتعلمهم المستقل (الحيلة ، ٢٠١٤).

ومما تقدم جاءت فكرة هذه الدراسة للباحثين لتنفيذها بمرحلة التعليم الأساسي السوداني، والتي يؤكد أهميتها العديد من الدراسات السابقة التي نذت حول موضوعها مثل دراسة: LINDA. J & CULBERSON)، سنة (١٩٩٩) عن : " دور الانضباط في ادارة الصف بالولايات المتحدة الأمريكية . و دراسة : العجمي سنة (٢٠٠٧) عن: "أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم ، بدولة الكويت"، ودراسة عطيفي في (1427)، عن: "مهام مدير المدرسة وإسهاماته في إدارة الصف من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة ، بمنطقة جازان بالسعودية"، ودراسة السكر في (٢٠١٠) عن : " درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم بدولة الأردن". وان الجهة الأولى المستفيدة من نتائج هذه الدراسة هي وزارة التربية والتعليم بالسودان مرحلة التعليم الأساسي ، هذا بالإضافة لكل معلم أساس بالسودان ، ثم المدارس التجريبية للأساس بكلية التربية بجامعة الخرطوم مكان تطبيق الدراسة.

ثانياً : مشكلة الدراسة : تتمثل الإدارة الصفية مجموعة عمليات ومهارات متداخلة بعضها في بعض (احمد ، ٢٠٠٦) ، فهنارات إدارة الصف المدرسي ذات أهمية كبيرة للمعلم لتحقيق مخرجات جيدة لطلابه داخل غرفة الدراسة ، وهذا ما أكدته دراسة كل من المقيد سنة (٢٠٠٩) ، و دراسة الحجاز (٢٠٠١) ، ودراسة عباس (٢٠٠٠) ، اذن ادارة الصف تمثل كل مجموع العمليات التعليمية للمعلم وعبرها تأتي المخرجات للمتعلم ، ومن هنا تبرز مشكلة هذه الدراسة .

كما أن العملية التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي بالسودان لها طبيعتها المختلفة عن بلدان العالم العربي ، غير انها تمثل المرحلة الأولى للسلم التعليمي السوداني ، نجد انها مرحلة طويلة تمتد الى ثماني سنوات ، بعد دمج المرحلتين المتوسطة والابتدائية في مرحلة واحدة باسم مرحلة التعليم الأساسي ، مقسمة لثلاث حلقات : حلقة أولى وثانية وثالثة ، مما جعل هناك تباين في المراحل العمرية للتلاميذ فيها من عمر ست سنوات حتى الرابعة عشر سنة من العمر التلاميذ داخل

يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع ، ويتوفر بها العديد من الوسائل التي تمكنها من القيام بوظائفها التي تحدد في ضوء الأهداف التربوية ووظائف النظام التربوي للمجتمع ، لذلك التربية المدرسية هي عبارة عن برامج لمؤسسات متخصصة تحكها لوائح ، وتضبطها شروط ويتفرع لها تلاميذ ومعلمون ، ولتحقيق أهداف محددة ، وتنتهي بشهادة رسمية (التل وشعراوي ، ٢٠٠٧). وعليه يتطلب من المدرسة الحديثة لكي تنجح في رسالتها تقديم تعليم ناجح ومتميز ، وهذا لا يتم إلا بالإعداد والتدريب الجيد للمعلم حتى يتمكن من تطبيق الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ، هذا ويتطلب الامر المعلمين الناجحين المعتمدين على قوة شخصيتهم وثقتهم وتوحدتهم الاتفاعلي وقدراتهم المهنية (خطاب : ٢٠١٠ م) ، كما لا بد من الإشارة إلي دور الإدارة التعليمية التي يجب أن تركز على آليات التعامل مع المدخلات التعليمية المتنوعة (التل ومحمود ، ٢٠٠٩). ومن ضمنها أداء المعلم .

ومن أقسام الإدارة التربوية المهمة الإدارة الصفية ، حيث تمثل مهارات إدارة الصف المدرسي عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية للمعلم. حيث إن الحكم على إنجازات المعلمين في أدائهم للعملية التربوية والتعليمية يرتبط ارتباطاً جديلاً بمهارات إدارة الصف المدرسي و ضبطه. ولا شك بأن هناك علاقة وثيقة بين مفهوم إدارة الصف وضبطه من خلال تركيز الإدارة الصفية على استغلال الأكبر لكل طاقات التلاميذ بشكل عام ، وكذلك من خلال كون الوقت مورداً نادراً لا يمكن إخلاله أو تراكه أو إيقافه وبالتالي يفترض أن يستغل بشكل فعال لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة في الفترة الزمنية المعينة لذلك. إن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط بل تتعدى ذلك إلى محام وأعمال أخرى كثيرة. أهمها التفاعل ؛ إذ يحتاج المعلم والتلاميذ إلى جو يسوده الهدوء حتى يتم التفاعل المثمر فيما بين المعلم ووتلاميذه من ناحية وبين التلاميذ أنفسهم من ناحية أخرى. ذلك التفاعل الذي يكون نتاجه التعلم كهدف رئيسي للمؤسسة التعليمية.

لا يقصد بحفظ النظام في الصف ، الصمت التام والذي يكون مصدره الخوف من المعلم ، بل المقصود الهدوء والنظام الذي ينبع من رغبة التلاميذ أنفسهم في أن يتعلموا وأن يستغلوا كل فرصة تتاح لهم للتقدم والنمو وتوسيع المدارك . مما يجعل حفظ النظام قائماً على أساس الاحترام المتبادل بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم ، وكذلك توفير المناخ العاطفي والاجتماعي ، فمن الصعب على المعلم أن يدير صفّاً دراسياً لا تسوده علاقات إنسانية سوية، ومناخ نفسي واجتماعي يتسم بالموودة والتراحم والوثام، فالمناخ العاطفي أمر ضروري للغاية ويمكن الإحساس فيه بمجرد دخول المعلم حجرة الدراسة ، وكلما تقدم التلاميذ في السن وفي المرحلة الدراسية ، أصبح بالإمكان تكوين جماعات صداقة وعمل ، ولا ينبغي أن يزعج المعلم من ذلك فعليه أن يسعى إليه و يشجعه ، وكذلك يجب على المعلم أن يشجع

السودان من وجهة نظر المشرفين التربويين محليتي
كرري وام درمان .

خامساً: أهمية الدراسة:

- ١- من المتوقع ان تفيد نتائج هذه الدراسة جهات الاختصاص المسؤولة عن إدارة مرحلة التعليم الأساسي السوداني بوزارة التربية والتعليم الاتحادية ، ووزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم لتخطيط تطوير أهداف المرحلة التعليم الأساسي ، وتطوير أداء معلمي الأساس في مهارات الإدارة الصفية مستقبلاً .
- ٢- قد تصبح نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة لاستفادة كليات التربية بالجامعات السودانية في برامج الإعداد التربوي لمعلمي الأساس ، خاصة مقررات الإدارة المدرسية ومنها مهارات الإدارة الصفية .
- ٣- قد تشجع نتائج هذه الدراسة إدارة كلية التربية بجامعة الخرطوم للاستفادة منها في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي مدارس الأساس التابعة للكلية لتطوير الأداء في مهارات الإدارة الصفية لتحقيق أهداف التعليم الأساسي.
- ٤- من المحتمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة المشرفين التربويين للتعليم الأساسي محليتي أم درمان وكرري التابعة لولاية الخرطوم عند زيارتهم لمعلمي الأساس بالمدارس في تطوير أدائهم لمهارات الإدارة الصفية .
- ٥- ربما تفيد نتائج هذه الدراسة لمعلمي الأساس بالسودان في تطوير النمو المهني لهم ، من أجل مواكبتهم للتطور العربي والأجنبي بالاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة الذي جمعه هذه الدراسة .

سادساً: حدود الدراسة :

أ| الحدود المكانية : مكان إجراء هذه الدراسة هو مدارس الأساس التجريبية بكلية التربية جامعة الخرطوم ، والتي تقع بولاية الخرطوم، و جغرافياً تقع محليتي أم درمان وكرري ، وعددها أربع مدارس: مدرستان للبنين ومدرستان للبنات ، أكبرها مدرسة احمد البشير العبادي أساس بنات ، من حيث المعلمون والتلميذات ، تضم خمسة انهر في الحلقات الثلاث ، وتضم المدرسة أكثر من أربعين فصل مدرسي ، اما المدارس الثلاث البقية فهي اصغر في المساحة وعدد الفصول .

ب| الحدود الزمانية : تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي المدرسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

ج| الحدود الموضوعية : تختص هذه الدراسة بتقويم أداء معلمي التعليم الأساسي في مهارات الإدارة الصفية في ضوء أهداف التعليم بمرحلة الأساس في السودان ، بهدف الوقوف على أهم المعوقات وكيفية تطوير ذلك مستقبلاً ، وجاءت الدراسة من وجهة نظر كل

المدرسة ، كل ذلك يؤكد ضرورة جودة وإتقان معلم الأساس لمهارات الإدارة الصفية للتلاميذ لتحقيق أهداف التعليم بمرحلة التعليم الأساسي بالسودان . ومن هنا جاءت أهمية مشكلة هذه الدراسة ومبرراتها ، حيث تمثل إدارة الصف أساس لمخرجات العملية التعليمية للتلاميذ مرحلة الأساس ، لا بد من توفير البيئة التعليمية المناسبة لعملية التعليم والتعلم والتي تساعد تلاميذ الأساس في إكساب العديد من المهارات والاتجاهات مثل : الانضباط الذاتي ، والحفاظة على النظام ، وتحمل المسؤولية ، والثقة بالنفس ، والعمل التعاوني ، واحترام آراء ومشاعر الآخرين . ومما تقدم تتضح مشكلة هذه الدراسة التقويمية المهمة ، والتي تسعى للكشف عن واقع ممارسة المعلمين لمهارات الإدارة الصفية بمدارس كلية التربية جامعة الخرطوم للأساس ، والتي يمكن بلورتها في السؤال الرئيس التالي : (ما واقع ممارسة أداء معلمي مدارس الأساس بكلية التربية جامعة الخرطوم لمهارات الإدارة الصفية في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان ؟) ، والذي تتفرع منه ثلاثة أسئلة ثانوية مهمة .

ثالثاً : تساؤلات الدراسة : تمحورت من السؤال الرئيس للدراسة التساؤلات الفرعية التالية :

١. ما أهمية الإدارة الصفية للعملية التعليمية في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان من وجهة نظر كل من المشرفين التربويين محليتي كركري وام درمان ومديري ووكلاء المدارس الأربعة ؟ .
٢. ما واقع ممارسة أداء المعلمين لمهارات الإدارة الصفية بمدارس التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة الخرطوم بالحلقات الثلاث في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان ؟ .
٣. كيف يمكن تطوير أداء المعلمين لمهارات الإدارة الصفية في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان من وجهة نظر المشرفين التربويين محليتي كركري وام درمان ومديري ووكلاء المدارس الأربعة ؟ .

رابعاً : أهداف الدراسة :تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

١. التعرف على مفهوم الإدارة الصفية وأهميتها ودورها في تحقيق أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان من وجهة نظر المشرفين التربويين محليتي كركري وام درمان .
٢. تقويم أداء ممارسة المعلمين في مهارات الإدارة الصفية بمدارس التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة الخرطوم بالحلقات الثلاث في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان .
٣. تقديم توصيات في تطوير أداء المعلمين في مهارات إدارة الصف في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في

الإمكانات البشرية ، والمادية، والتنظيمية من وسائل تعليمية وطرق تدريس) ، (آل ناجي، ٢٠١٣ م) .

- تعريف ثالث : (هي جميع الإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلمون والمتعلمون لتوفير مناخ دراسي فعال داخل غرفة الصف، يهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية وفق أنماط سلوكية مرغوبة ، تعمل على بناء شخصية المتعلم بناءً شاملاً لتحقيق غايات وأهداف المجمع الذي يعيشون فيه)، (العاجز والبناء، ٢٠٠٧ م) .

- اما تعريف الباحثين الاجرائي للإدارة الصفية هي: (تلك العملية التي تهدف الى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف ، من خلال الانشطة التي يقوم المعلم بها لتوفير الظروف اللازمة ، لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية والتي سبق ان حدها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين ، تتسق وثقافة المجتمع السوداني والذي ينتمون اليه من جهة وتطوير امكاناتهم الى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة اخرى) .

(٢) انماط وأهداف الإدارة الصفية : يري (ابو ناصر ، ٢٠٠٨) انماط الإدارة الصفية في ثلاث وهي النمط الفوضوي والنمط التسلسلي والنمط الديمقراطي ، ولعل الاخير هو الافضل للمعلم ، اما أهدافها فحددها في أربعة وهي :

- توفير المناخ التعليمي التعليمي الفعال .
- توفير البيئة الآمنة والمطمئنة للطلاب .
- رفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي لدى التلاميذ .
- مراعاة النمو المتكامل للتلميذ .

(٣) أسس الإدارة الصفية الناجحة : و حددها (احمد ، ٢٠٠٦) فيما يلي :

- أن يجعل المعلم أماكن المرور أو الحركة الرئيسية خالية من الاكتظاظ داخل غرفة .
- أن يتأكد من مشاهدة جميع التلاميذ بسهولة داخل الصف .
- وضع المواد التعليمية التي يستخدمها باستمرار ولوازم التلاميذ في أماكن يسهل الوصول إليها .
- التأكد من أن جميع التلاميذ يشاهدون التقديم والعروض دون حركة أو غيرها .
- تشخيص حالة التلاميذ الذين يعانون من ضعف في السمع والبصر ووضعهم في الاماكن المناسبة .

(ج) : أهداف وغايات التعلم بمرحلة التعليم الأساسي في السودان : هناك علاقة كبيرة بين أهداف المرحلة التعليمية وعمل المعلم داخل المدرسة بصورة عامة وداخل غرفة الصف عبر مهاراته ادارته الصفية خاصة . والغايات والأهداف هي مستويات لأهداف التربية ، فالغايات تحدد التوجه الأساسي للبرنامج التربوي، مما يمكن وصفه

من المشرفين التربويين بمحليتي كرري وام درمان ومديري ووكلاء مدارس الأساس التجريبية الأربعة بكلية التربية جامعة الخرطوم .

سابعاً: الإطار النظري للدراسة :

(أ) : الاتصال: تعتبر الإدارة الصفية نوع من مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم ، والاتصال له تعاريف كثيرة ، فعرفه علماء النفس : (بأنه السلوك اللفظي أو المكتوب الذي يستخدمه احد الأطراف للتأثير على الطرف الآخر) ، بينما عرف في مجال التعليم : (بأنه عملية تفاعل مشتركة بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين المعلم والمتعلم بحيث يقدم الأول خبرات تعليمية معرفية ومهارية ووجدانية من خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق نتائج تعليمية محددة) . (عبد القادر ٢٠١٤) .

(ب) الإدارة الصفية: نتناول مفهومها وانماطها وأهدافها واسسها فيما يلي :

(١) مفهوم الإدارة الصفية : الإدارة الصفية وهي إحدى وظائف الإدارة التربوية، ومفهومها ينطلق من الإدارة المدرسية المنبثقة عن الإدارة التعليمية. وكما نعلم ان غرفة الدراسة تتكون من مجموعة تلاميذ ، لهم خصائص شخصية وقدرات متجانسة الى حد ما، وهو تنظيم تربوي يعمل فيه مجموعة من الافراد معا من اجل تحقيق أهداف معينة مشتقة من أهداف المدرسة ، ومن فلسفة المجتمع، واتجاهات العصر.اذن الإدارة الصفية هي فرع من علم الإدارة التربوية المتفرع من علم الإدارة العامة ، ومن تعاريف الإدارة العامة : (هي العملية التي تترتب عليها المسؤولية من تخطيط وتنظيم أعمال مشروع ما بصورة فعالية بهدف تحقيق غاية أو مهمة معينة وهي تنطوي على الحكم والتقرير في مسألة تحديد الخطط واستخدام البيانات من اجل مراقبة أداء العمل وتقديمه بالنسبة لتلك الخطط وتوجيه الموظفين ودعهم وحثهم والإشراف عليهم أثناء تنفيذ الأعمال المنوطة بهم (عبد الخالق وزميله ، ٢٠٠٩ م) . وللإدارة الصفية تعاريف كثير نذكر منها :

- هي : (مجموعة النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها الى خلق وتوفير جو صفحي تسوده العلاقات الاجتماعية الايجابية بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ انفسهم داخل غرفة الصف) . (ابو ناصر ، ٢٠٠٨) .

- تعريف ثاني هي : (مجموعة العمليات الإدارية، والتربوية التي تمارس مع التلاميذ داخل غرفة الصف لتسهيل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة من خلال استغلال

٦. تعريف الناشئة بنعم الله في البيئة ومواردها وإعدادهم لتنميتها والمحافظة عليها وتسخيرها لمنفعة الإنسان. (وثيقة بحث الرضا).
وبما ان مرحلة التعليم الأساسي مهمة باعتبار انها المدخل في بداية سلم التعليم العام السوداني ، ينبغي للمعلم هذه المرحلة ان يدرك هذه الأهداف جيداً ، ويسعى لتحقيقها في الطلاب وتقويمها من خلال تدريسه الصفي داخل غرفة الدراسة واختباراته بأنواعها المختلفة ، ومن هنا تظهر العلاقة القوية بين هذه الأهداف ومهارات الإدارة الصفية لمعلم الاساس . وعليه يجب على الجهات الاختصاص في وزارة التربية والتعليم اضافة هدف مباشر يتناول الادارة الصفية واهميتها وضرورة اتقانها .

ثامناً : الدراسات السابقة :

(أ) عرض الدراسات السابقة : قام الباحثون بجمع العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية في موضوع دراستهم ، ولم يجد الباحثون دراسة من السودان مباشرة عن مهارات الإدارة الصفية ، مما يؤكد أهمية تطبيق هذه الدراسة ، وعليه حسب علم الباحثون تعتبر الاولى من نوعها حسب علم الباحثين ، فيما يلي يمكن تلخيصها :

١- أجري كل من (LINDA J. CULBERSON) ، (١٩٩٩) دراسة بعنوان : " دور الانضباط في إدارة الصف " وهدفت الدراسة للتعرف على دور الانضباط في إدارة الصف. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة بتصميم اداة الملاحظة ، واطلقت نتائج الدراسة : ان أعضاء هيئة التدريس او المعلمين في المدرسة (B) والمدرسة (C) تلقوا الحد الأدنى من التدريب على التنمية المهنية في فعالية الممارسات التأديبية ، وان موظفو مدرسة (B) تلقوا التدريب المستمر وهذا يفسر معدل الحالات التأديبية في مدرسة (C) المترتبة على سوء سلوك الطلاب. وأوصت الدراسة الى اعادة النظر في مفهوم الانضباط الصفي ، وضرورة ان لا يفهم ان انضباط الطلاب هو نتيجة الى مراقبة المعلم للطلاب ، وأوصت الدراسة بضرورة السعي الجاد لخلق مناخ إيجابي وداعم لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

٢- قام عباس ، (٢٠٠٠) ، بدراسة عن : "أساليب الإدارة الصفية للمدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوى بدولة العراق " وهدفت دراسته للتعرف إلى أساليب الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمين ، والكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في ممارسة أساليب الإدارة الصفية وفقاً لمتغير النوع. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً مقياس أساليب الإدارة الصفية لمعلمي المدارس الابتدائية ومعلماتها " للشامي " ، الذي تكون من (٣٠) فقرة. وأظهرت النتائج ان أسلوب الإدارة الصفية الديمقراطي حظي بالمرتبة الأولى فيما جاء الأسلوب الأوتوقراطي في المرتبة الثانية في حين لم يظهر الأسلوب الفوضوي عند العينة أي اهتمام.

٣- أعد الحجاز (٢٠٠١) دراسة بعنوان : " تصور مقترح لتحقيق الضبط الصفية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية: دراسة ميدانية.

بفلسفة التربية والتعليم ، ولكنها لا توضح المحتويات أو الخبرات المرئية التي يمكن اختيارها . وتحقق غايات التربية باكتساب المتعلم معارف معينة ، ومهارات ، واتجاهات وقيم وأوجه تقدير ، وهذا المستوى يطلق عليه مصطلح مستوى الأهداف .

وتسعى التربية السودانية لتحقيق الغايات التالية (نديم ، ٢٠١٣) :
١. غرس العقيدة والأخلاق الدينية في النشء ، وتصويرهم بتعاليم الدين الإسلامي وتراثه ، وتربيتهم على هديه ، لبناء الشخصية المؤمنة العابدة لله ، المتحررة المسؤولة. وتركيز القيم الاجتماعية المؤسسة على دوافع العمل الصالح والتقوى.

٢. رياضة عقول النشء وتثقيفهم بالعلوم والخبرات ، وتربية أجسامهم بالتارين وتزيك نفوسهم بالأعراف والآداب ، وتدريبهم على إمعان التفكير والتدبر وإحسان المعاملة .

٣. تقوية روح الجماعة والولاء للوطن ، وتنمية الاستعداد للتعاون والشعور بالواجب والبذل للصالح العام ، وتعمير الوجدان بحب الوطن والأمة والإنسانية .

٤. بناء العناصر الصالحة لمجتمع الاستقلال والتوكل على الله والاعتماد على الذات ، وتفجير الطاقات الروحية والجسدية ، وتعبئة القوى الاجتماعية والمادية ، وإشاعة الطموح إلى مثال حضاري رسالي رائد .

٥. تشجيع الإبداع وتنمية القدرات والمهارات ، وإتاحة فرص التدريب على وسائل التقية الحديثة وتطويرها وتكييفها لخدمة الحق والخير والصالح ، بالتوظيف الأمثل للإمكانات والتطبيق الناجز للتنمية الشاملة .

٦. تنمية الوعي البيئي لدى الناشئة وتعريفهم بمكونات الطبيعة في الماء والهواء والأرض والسواء لمعرفة نعم الله فيها وحفظها من الفساد وتنميتها وحسن توظيفها لصالح حياة الإنسان.

ومن غايات التربية السودانية تم اختيار أهداف تعليمية لمرحلة التعليم الأساسي (نديم ، ٢٠١٣) وهي :

١. ترسيخ العقيدة الدينية وتربية الناشئة عليها ونقل التراث الحضاري للأمة إليهم وتعديل سلوكهم وعاداتهم واتجاهاتهم لتتفق من تعاليم الدين وتراث الأمة وقيم المجتمع الفاضلة.

٢. تمليك الناشئة مهارات اللغة (الاستماع والتعبير والقراءة والكتابة) ومعرفة أسس الرياضيات بالمستوى الذي يمكنهم من استخدام هذه المهارات والمعارف في حياتهم اليومية.

٣. تزويد الناشئة بالمعلومات والخبرات الأساسية التي تؤهلهم للمواطنة الفاعلة وتدريبهم على طرق المعلومات وتصنيفها وتوظيفها.

٤. إتاحة الفرصة للنمو المتكامل واكتشاف قدراتهم وميولهم وتنمية خبراتهم.

٥. تنمية شعور الناشئة بالانتماء للوطن وتعمير وجدانهم بحبه والاعتزاز به. وتعريفهم بتاريخه وحضارته ، وتفجير طاقاتهم من اجل رفعتهم وعزته.

لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالإدارة المدرسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم - بكالوريوس) وذلك لصالح البكالوريوس. كذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الابتدائية لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالتلاميذ تعزى لمتغير سنوات الخدمة وذلك لصالح المعلمين سنوات الخدمة التي تقل عن (٥) سنوات .

٦- أعد عطيف (١٤٢٧) دراسة ماجستير بعنوان " مهام مدير المدرسة وإسهاماته في إدارة الصف من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان، وطبقت بالمملكة العربية السعودية والتي هدفت للكشف عن الإسهامات التي يقوم بها مدير المدرسة المتوسطة في إدارة الصف. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته . وكشفت النتائج : ان إسهام مدير المدرسة بنسبة ٦٥% في محور العلاقات والتفاعلات الانسانية ، وبنسبة ٦٠% في متابعة المعلمين في إدارة الصف ، وبنسبة ٤٦.٨% في تخطيط وتنظيم العمل ، وبنسبة ٣٥% في تيمية المعلمين مهنيًا وتربويًا ، كما بينت النتائج وانه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين التربويين وغير التربويين في إدارة الصف لصالح التربويين.

٧- أجرى السكر (٢٠١٠) دراسة بعنوان : " درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم " . وهدفت دراسته للكشف عند درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم ، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . و توصلت الدراسة لعدد من النتائج اهمها : ان درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين جاءت عالية ، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي ولصالح المعلمين. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية لمبادئ الإدارة الصفية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات: الجنس، المؤهل ، العلمي والخبرة . كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عن مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجة تطبيق المعلمين لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر المديرين تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

٨- قام (Stephanie Diamond Hicks) ، (٢٠١٢م) بدراسة عن " الفعالية الناتية وإدارة الصف ، دراسة العلاقة بشأن العوامل التي تؤثر في إدارة الفصول الدراسية. " وهدفت الدراسة للتعرف على ثقة معلمي المرحلة الثانوية المبتدئين في قدرتهم على الإدارة الفعالة للفصول الدراسية . واستخدم الباحث المنهج التحليلي، حيث توصلت الدراسة لنتائج عديدة اهمها : ان العلاقة

وهدفت دراسته للتعرف على أهم العوامل والأسباب التي تؤدي الى انخفاض مستوى الضبط الصفى لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمصر . واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسته. وكانت اهم نتائج دراسته : أن أهم مشكلات الضبط الصفى عدم حل الواجبات المدرسية ، وتحدث الطلاب أثناء شرح المعلم ، والشروء الذهني عن بعضهم ، والتهمك على المعلم وتعمد اضاءة وقت الحصة .

٤- أجرى العجمي (٢٠٠٧) دراسة عن : " أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم " ، حيث هدفت دراسته للكشف عن أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، واعد الباحث استبانتين لدراسته، وأظهرت نتائج الدراسة أن أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة النمط الديمقراطي في الرتبة الأولى من حيث الانتشار بمتوسط حسابي (٤.٢٠) ، يليه التسلسلي بمتوسط (٢.٥٤) ، و يليه التسلسلي بمتوسط (٢.٣٩) ، والدرجة الكلية كانت (٣.٢١) ، كما كشفت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس المتوسطة كانت متوسطة حيث وقع متوسط الدرجات عليها ضمن (٢.٣٤ - ٣.٦٧) ، كما بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية عند مستوى (٠.٠٥) بين نمط الإدارة الديمقراطي التي يمارسها معلمو المدارس المتوسطة في الكويت واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم ، كما توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين كل من نمطي الإدارة التسلسلي والتسلسلي التي يمارسها معلمو المدارس المتوسطة في دولة الكويت واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم.

٥- قام المقيد (٢٠٠٩) بدراسة عن : مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس الوكالة الدولية بغزة وسبل التغلب عليها : وأجريت الدراسة بدولة فلسطين حيث هدفت للتعرف على مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية والكشف عن الاختلاف في درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه هؤلاء المعلمين تبعاً للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وكانت اهم نتائج الدراسة : ان أكثر المشكلات شيوعاً لضبط الصف التي يعاني منها المعلم هي كثرة الاعمال الإدارية المطلوبة من المعلم كرمي ، وزيادة عدد التلاميذ بصورة عامة داخل غرفة الصف ، وكثرة التلاميذ مندني التحصيل في الصف . وبينت النتائج هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي تقديري مجموعتي المعلمين والمعلمات لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالإدارة المدرسية والمشكلات المتعلقة بالمعلم والدرجة الكلية لمشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية وذلك لصالح مجموع المعلمات . كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الابتدائية

بين مشاركة المعلم في برامج التوجيه هي أكثر عند المعلمين الأصغر عمراً ، ومن النتائج أن الإدارة الصفية عند المعلمين ذوو الكفاءة العالية تكون بشكل أفضل من الأقل منهم ، كذلك توجد علاقة ضعيفة بين المعلمين الحاصلين على الشهادات التقليدية والمشاركة في برامج التوجيه .

(ب) التعقيب على الدراسات السابقة : لاحظ الباحثون من خلال هذه الدراسات السابقة ما يلي :

- تزايد الاهتمام بتطوير أداء المعلم المهني والتدريب على مهارات الإدارة الصفية للمعلم ، وهذا و استفاد الباحثون من هذه الدراسات السابقة في بعض جوانب الأدب النظري وتصميم الأدوات وتطبيق العمل الميداني وتحليل النتائج .

- هذه الدراسات جاءت من بيئات مختلفة منها الأجنبية وأخرى عربية : مثل الولايات المتحدة الأمريكية والعراق والأردن والكويت والسعودية ومصر وفلسطين ، مع عدم وجود دراسة بالسودان ، لذلك استفادت منها الدراسة الحالية .

- ان الدراسة الحالية تعتبر أكثر تميزاً وقوة لأنها تناولت واقع إدارة معلم الأساس فقط وهذه تمثل المرحلة الأولى في السودان هناك أهمية لتمكين المعلم مهارات الإدارة الصفية لصغر سن الطلاب .

- ما يميز هذه الدراسة تصميم أداتين فيها استبانة وملاحظة ومعظم هذه الدراسات طبقت أداة واحدة .

تاسعاً: مناقشة نتائج الدراسة :

(أ) منهج الدراسة : يعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو المناسب لهذه الدراسة .

(ب) مجتمع الدراسة والعينة : يتكون مجتمع هذه الدراسة من مدارس الأساس التي تتبع لكلية التربية جامعة الخرطوم وعددها أربعة مدارس ، وهي إحدى المدارس التجريبية لكلية التربية كما هناك مدارس ثانوية تجريبية أيضاً ، منها مدرستان بنين وبنات تقع جغرافياً بمحلية أم درمان ، وهما مدرسة احمد البشير العبادي أساس بنات ومدرسة كلية التربية أساس بنين ، ومدرستان بنين وبنات تقع جغرافياً بمحلية كرري هما مدرسة محمد توم التجاني أساس بنين ، ومدرسة كلية التربية بنات أساس حيث يبلغ العدد الكلي للمعلمين بهذه المدارس الأربعة (١٩) معلماً ومعلمة ، كما يضم مجتمع الدراسة المشرفين التربويين بمحليتي كرري وأم درمان وعددهم الكلي (٢٢٠) مشرفاً تربوياً ، الجدول أدناه يوضح ذلك .

الجدول رقم (١) يوضح مجتمع وعينة الدراسة من المشرفين التربويين

النسبة العينة لمجتمع	عدد العينة	العدد المجتمع الكلي	مجتمع الدراسة
١٠%	٢٢ مشرفاً	(٢٢٠) مشرف : (١٢٥ من محلية أم درمان - و ١٠٥ من محلية كرري) .	المشرفين التربويين

يبضح من الجدول اعلاه رقم (١) ان نسبة عينة المشرفين التربويين ١٠% من مجتمع الدراسة من محليتي وام درمان كرري .

الجدول رقم (٢) يوضح مجتمع وعينة الدراسة من المدرء والوكلاء بالمدارس الأربعة

النسبة العينة لمجتمع	عدد العينة	العدد المجتمع الكلي	مجتمع الدراسة
١٠٠%	٤	٤	عدد المدرء
١٠٠%	١٥	١٥	عدد الوكلاء
١٠٠%	١٩	١٩	المجموع

يبضح من الجدول اعلاه رقم (٢) ان نسبة عينة المدرء والوكلاء ١٠٠% حيث تم اختيارهم جميعاً

الأداة الأولى : استبانة: موجهة إلى عينة من المشرفين التربويين بمحلية أم درمان ، ومديري ووكلاء مدارس كلية التربية جامعة الخرطوم ، للكشف عن أهمية وواقع وكيفية تطوير مهارات الإدارة الصفية لمعلمي الأساس ، وقام الباحثون بعملية الصدق الظاهري بعرضها لعدد من المتخصصين من اعضاء هيئة التدريس في تخصص الإدارة التربوية واصول التربية والمناهج وطرق التدريس بكلية التربية

(ج) أدوات الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم تصميم أداتين ، الأولى الاستبانة وخصصت للمشرفين التربويين ومديري ووكلاء المدارس الأربعة ، والأداة الثانية ملاحظة منتظمة للوقوف على واقع الإدارة المدرسية الممارسة من معلمي مجتمع الدراسة .

انهر بنات والثانية بها ثلاثة انهر بنين لذلك بهاتين المدرستين عدد أكبر من الوكلاء .

الجدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٣٠	٧٣%
أثي	١١	٢٧%
المجموع	٤١	١٠٠%

من الجدول رقم (٤) أعلاه نلاحظ ما يلي :

- عدد أفراد العينة من الذكور أعلى من الإناث عددهم ٣٠ فرد بنسبة ٧٣% .
- عدد أفراد العينة من الإناث اقل ١١ فردا بنسبة ٢٧% من العينة الكلية .

الجدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل

آخر المؤهل	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	٢٥	٦١%
دبلوم	١١	٢٦.٨%
ماجستير	٤	٩.٨%
دكتوراه	١	٢.٣%
المجموع	٤١	١٠٠%

من الجدول رقم (٥) أعلاه نلاحظ :

- إن مؤهلات أفراد العينة عالية وهذا مما يؤكد دورهم المهني المهم في تطوير الإدارة الصفية للمعلمين بمدارس الأساس .
- اعلي مؤهل نسبة هم حملة البكالوريوس وعددهم ٢٥ فردا بنسبة ٦١% .
- هناك ٥ من أفراد العينة لهم مؤهلات عليا ، منهم ٤ أفراد بنسبة ٩.٨% يحملون درجة ماجستير ، وفرد واحد بنسبة ٢.٣% يحمل درجة الدكتوراه ، مما يؤكد المؤهلات العليا للعينة .
- هناك ١١ فردا بنسبة ٢٦.٨% يحملون درجة الدبلوم وهي نسبة الأقل من العينة .

بجامعة الخرطوم ، وكذلك عرضت لبعض المشرفين التربويين بمحلية ام درمان ، بعد ذلك تم احصائياً حساب الصدق الذاتي أو الاتساق الداخلي للاستبانة ، فقام الباحثين باستخراج معامل الثبات باستخدام معامل (كرونباخ ألفا)، وفقاً لكل بُعد من أبعادها والإطار الكلي لها الذي بلغ ٠.٨٧. وبذلك تأكد الباحثون من أن الأداة سليمة وجاهزة فتم تطبيق الدراسة الميدانية بتوزيع أداة الاستبانة للعينة في التطبيق الميداني، و تم أيضا حساب معامل الثبات الداخلي وكانت قيمته ٠.٨٩.

الأداة الثانية : وهي ملاحظة منتظمة تم إعدادها ثم تحكيمها للكشف عن واقع أداء المعلمين للإجابة عن السؤال الثاني ، ثم طبقت في الميدان حيث قام الباحثون بزيارة عدد من الحصص للمعلمين بالمدارس دون تعريفهم بوقت الزيارة وهدفها ، هذا والعينة كانت مقصودة حيث (عدد الزيارات شمل الحلقات الثلاث) كل حلقة زيارتين الأولى لمعلم خبره كبيره والزيارة الثانية لمعلم ذو خبرة حديثة ، اي كل مدرسة ٦ زيارات .

(د) متغيرات الدراسة :

اولاً | المتغير المستغل : مهارات الادارة الصفية لمعلمي مدارس كلية التربية جامعة الخرطوم .

ثانياً | المتغير التابع : أهداف مرحلة التعليم الأساسي السوداني .

(هـ) نتائج الاداة الاولى (الاستبانة) :

(١) نتائج البيانات الأولية للعينة:

الجدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية للعينة
مشرف تربوي	٢٢	٥٤%
مدير	٤	١٢%
مساعد مدير (وكيل)	١٥	٣٤%
المجموع	٤١	١٠٠%

من الجدول أعلاه رقم (٣) نلاحظ في العينة مايلي :

- من حيث الوظائف العينة مكونة من ثلاثة مشرف تربوي ومدير ووكيل حيث تم اختيارها هكذا لطبيعة الدراسة التي تهدف للكشف عن الإدارة المدرسية بمدارس الأساس من حيث أهميتها وواقعها وتطويرها .
- أعلى تكرار في العينة هي من المشرفين التربويين من محليتي ام درمان وكرري وعددهم ٢٢ ونسبتهم ٥٤% للعينة .
- المدراء عددهم ٤ أفراد بنسبة ١٢% للعينة ، لان عدد المدارس للأساس بكلية التربية أربعة مدرستان بنين ومدرستان بنات اما الوكلاء ١٥ فرد بنسبة ٣٤% وهذا يعود أن هناك مدرستين كبيرتين واحدة بها خمسة

(٢) نتائج محاور الاستبانة:

السؤال الذي جاء في ١٠ فقرات في المحور الأول في الاستبانة ، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية الإدارة الصفية من خلال الجدول رقم (٦) أدناه :

مناقشة المحور الأول: وهو خاص بالإجابة على السؤال الفرعي الأول هو: (ما أهمية الإدارة الصفية للعملية التعليمية في ضوء أهداف تعليم مرحلة التعليم الأساسي بالسودان من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري ووكلاء مدارس الأساس الأربعة ؟، وللإجابة عن هذا

الجدول رقم (٦) يوضح تحليل عبارات المحور الأول

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
									العدد	%
١	الإدارة الصفية الجيدة مهمة للعملية التعليمية في الحلقات الثلاث بالأساس.	36	4	0	0	1	1.17	0.54	العدد	36
		87.8	9.8	0	0	2.4			%	87.8
٢	ليس مهماً للمعلم الناجح بالأساس من جودته لإدارته الصف .	6	2	4	13	16	3.76	1.41	العدد	6
		14.6	4.9	9.8	31.7	39			%	14.6
٣	جودة الإدارة الصفية تساعد في تحقيق أهداف مرحلة الأساس بالسودان .	35	6	0	0	0	1.15	0.35	العدد	35
		85.4	14.6	0	0	0			%	85.4
٤	الإدارة الصفية الجيدة مهمة لأنها تحقق الثقة لمعلم الأساس .	34	7	0	0	0	1.17	0.38	العدد	34
		83	17	0	0	0			%	83
٥	تدريب المعلم يؤدي لجودة الإدارة الصفية أكثر من خبرته العملية .	23	11	0	5	2	1.83	1.22	العدد	23
		56.1	26.8	0	12.2	4.9			%	56.1
٦	الإدارة الصفية الجيدة مهمة لأنها تزيد من ثقة معلم الأساس بنفسه.	27	11	1	2	0	1.51	0.95	العدد	27
		65.9	26.8	2.4	4.9	0			%	65.9
٧	هبة المعلم وقوة شخصيته أهم من جودته لإدارة الصف بالأساس .	10	12	5	10	4	2.66	1.35	العدد	10
		24.4	29.3	12.2	24.4	9.8			%	24.4
٨	الإدارة الصفية الجيدة مهمة لأنها تدفع للمعلم للإبداع في لتدريسه .	22	16	0	1	2	1.66	0.99	العدد	22
		53.7	39	0	2.4	4.9			%	53.7
٩	لا علاقة بين الإدارة الصفية والعلاقات الإنسانية بين المعلم وطلابه .	5	6	5	16	9	3.44	1.32	العدد	5
		12.2	14.6	12.2	39	22			%	12.2
١٠	الإدارة الصفية مهمة لأنها تعزز المثابرة وتظهر الفروق الفردية للطلاب .	17	20	3	0	1	1.73	0.80	العدد	17
		41.5	48.8	7.3	0	2.4			%	41.5

متوسطاتها الحسابية ، في الوسط وفوق الوسط من حيث الأهمية لمهارات الإدارة الصفية في العملية التعليمية في ضوء أهداف التعليم الأساسي .
سادساً: هذه النتيجة للمحور الأول أعلاه تتفق مع نتائج دراسة كلي من: "LINDA J. CULBERSON" ، (١٩٩٩) ، ودراسة السكر (٢٠١٠).

مناقشة المحور الثاني : وهو خاص بالإجابة على السؤال الفرعي الثاني: والذي ينص على: ما واقع أداء المعلمين في الإدارة الصفية بمدارس التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة الخرطوم بالحلقات الثلاثة في ضوء أهداف المرحلة التعليم الأساسي في السودان؟ وللإجابة عن هذا السؤال الذي جاءت ٢٠ فقرة في الاستبانة، فتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، من خلال الجدول رقم (٧) أدناه :

من الجدول رقم (٦) نلاحظ ما يلي :
أولاً : إن العبارة رقم (٢) والتي تنص : (ليس محمياً للمعلم الناجح بمرحلة الأساس من جودته إدارته الصف ..) حازت على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٧٦) ، وانحراف معياري (١.٤١) ، في حين أن العبارة رقم (٣) والتي نصت على : (جودة الإدارة الصفية تساعد في تحقيق أهداف مرحلة الأساس بالسودان .) نالت أقل متوسط حسابي وهو (١.١٥) ، بانحراف معياري (٠.٣٥) .
ثالثاً : إن العبارات التي حازت على درجة عالية في ضوء هذا المعيار هي ذات الأرقام (٢ ، ٧ ، ٩) ومتوسطات حسابية بلغت (٣.٧٦، ٢.٦٦، ٣.٤٤) وعلى التوالي.
رابعاً : إن العبارات (٣ ، ١ ، ٤) نالت أقل قيمة متوسطات حسابيه في الجدول أعلاه بمتوسطات حسابية بلغت (١.١٥ ، ١.١٧ ، ١.١٧) على الترتيب .

خامساً : إذن نالت اجابات المحور عموماً من وجهة نظر عينة المشرفين التربويين ومديري وكلاء المدارس الأربعة جاءت

الجدول رقم(٧) يوضح تحليل عبارات المحور الثاني

م	العبارات		لا أو أقل بشدة	لا أو أقل	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	العدد	المعيار
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري							
١١	1.27	0.59	32	8	0	1	0	عدد	تساهم الإدارة الصفية في تحقيق أهداف التعليم بمرحلة الأساس السوداني .
			78	19.5	0	2.4	0	%	
١٢	2.51	1.34	12	11	7	7	4	عدد	يلم كل معلمي الأساس بأهداف مرحلة الأساس وأهداف موادهم التي يدرسونها
			29.3	26.8	17.1	17.1	9.8	%	
١٣	2.24	1.39	18	8	6	5	4	عدد	طول سنوات السلم التعليمي بمرحلة الأساس هو سبب في ضعف الإدارة الصفية .
			43.9	19.5	14.6	12.2	9.8	%	
١٤	2.34	1.37	15	11	5	6	4	عدد	أداء المعلم الحالي في الإدارة الصفية في الحلقات الثلاث ليس بالمستوى المطلوب .
			36.6	26.8	12.2	14.6	9.8	%	
١٥	1.88	0.98	18	14	5	4	0	عدد	تميز معلمو الحلقة الأولى بالإبداع في إدارتهم الصفية أكثر من الحلقة الثانية والثالثة.
			43.9	34.1	12.2	9.8	0	%	
١٦	1.54	1.07	29	8	0	2	2	عدد	أداء المعلم القديم بمرحلة الأساس في الإدارة الصفية أكثر جودة من الخريج الجديد
			70.7	19.5	0	4.9	4.9	%	
١٧	2.27	1.46	16	14	2	2	7	عدد	تميز المعلم الجديد بقبول النصح والتوجيه لتحسين إدارة للصف أكثر من القديم .
			39	34.1	4.9	17.1	1	%	
١٨	1.71	0.75	18	18	4	1	0	عدد	يتسم معلمي الأساس في إدارة الصف بروح المحبة والتعاطف مع طلابهم .
			43.9	43.9	9.8	2.4	0	%	

0.94	1.59	1	2	1	12	25	العدد	١٩	عنف وتسلط بعض المعلمين في إدارتهم الصفية لا تحجب الطلاب لموادهم .
		2.4	4.9	2.4	29.3	61	%		
0.70	1.59	0	1	2	17	21	العدد	٢٠	تميز المعلمون بالحوار والتسامح في إدارتهم الصفية مما يعزز التيم الخلقية للطلاب .
		0	2.4	4.9	41.5	51.2	%		
1.08	2.02	1	4	6	14	16	العدد	٢١	تسبب كثرة أعداد الطلاب في الفصول ضعف أداء المعلمين في الإدارة الصفية .
		2.4	9.8	14.6	34.1	39	%		
1.29	1.78	4	2	0	10	25	العدد	٢٢	هناك تنوع في أساليب التدريس للمعلمين في الحلقات الثلاث بمرحلة الأساس .
		9.8	4.9	0	24.4	61	%		
1.15	2.15	2	5	3	18	13	العدد	٢٣	ينعدم استخدام المعلمين لطرائق التدريس الحديثة مثل التعلم التعاوني والعصف الذهني
		4.9	12.2	7.3	43.9	31.7	%		
1.34	2.15	4	4	3	13	17	العدد	٢٤	ضعف المنهج وكثرته هي سبب في ضعف الإدارة الصفية لمعلمي الأساس .
		9.8	9.8	7.3	31.7	41.5	%		
1.33	2.24	4	5	3	14	15	العدد	٢٥	يتميز معلمو الأساس بالإدارة الجيدة للوقت داخل غرفة الصف .
		9.8	12.2	7.3	34.1	36.6	%		
0.95	1.93	1	2	5	18	15	العدد	٢٦	يستخدم معلمو الأساس الوسائل التعليمية التقليدية في تدريسهم في غرفة الصف .
		2.4	4.9	12.2	43.9	36.6	%		
0.99	1.83	1	3	2	17	18	العدد	٢٧	لقلة المال هناك ضعف من استخدام المعلمين لتقنيات التعلم الحديثة .
		2.4	7.3	4.9	41.5	43.9	%		
0.83	1.59	0	3	0	15	23	العدد	٢٨	يجهد المعلمون في الحلقات الثلاث في ممارسة الأنشطة الصفية للطلاب.
		0	7.3	0	36.6	56.1	%		
0.79	1.66	0	2	2	17	20	العدد	٢٩	يستخدم معلمو الأساس أساليب تقويم متعددة لطلابهم داخل الصف.
		0	4.9	4.9	41.5	48.8	%		
1.07	1.85	2	1	5	14	19	العدد	٣٠	هناك تغذية راجعة من المعلمين من نتائج امتحانات طلابهم في غرفة الصف .
		4.9	2.4	12.2	34.1	46.3	%		

ثالثاً: إن العبارات التي حازت على درجة عالية في ضوء هذا المعيار هي ذات الأرقام (١٢، ١٤، ١٧) وبمتوسطات حسابية بلغت (٢.٥١، ٢.٣٤، ٢.٢٧) وعلى التوالي.

رابعاً: العبارات (١١ ، ١٦ ، ١٩) نالت اقل قيمة متوسطات حسابية في الجدول اعلاه بمتوسطات حسابية بلغت (١.٢٧ ، ١.٥٦ ، ١.٥٩) على الترتيب .

خامساً: إذن جاءت اجابات المحور الثاني عموماً من وجهة نظر العينة المشرفين ومديري ووكلاء المدارس الأربعة ، في قيمة متوسط حسابي " وسط ودون الوسط " من حيث واقع ممارسة مهارات الإدارة الصفية لمعلمي الأساس .

سادساً: هذه النتيجة لهذا المحور اعلاه تتفق مع دراسة كلي من : عباس (٢٠٠٠) و الخباز (٢٠٠١) والمقيد (٢٠٠٩)، الا انها تختلف مع نتائج دراسة العجبي (٢٠٠٧) .

من الجدول رقم (٧) اعلاه نلاحظ مايلي :

اولاً: جاءت العبارة رقم (١٢) التي تنص : (يلم كل معلمي الأساس بأهداف مرحلة الأساس وأهداف موادهم التي يدرسونها) ، نالت اعلى قيمة متوسط حسابي في الجدول اعلاه بقيمة (٢.٥١) بانحراف معياري (١.٣٤) ، هذا معناه من وجهة نظر العينة كل المعلمين يلمون بأهداف موادهم فهذا ينعكس على نشاطهم داخل غرفة الصف .

ثانياً: العبارة رقم (١١) نالت ادنى قيمة متوسط في الجدول بقيمة (١.٢٧) بانحراف معياري (٠.٥٩) والتي تنص : (تساهم الإدارة الصفية في تحقيق أهداف التعلم بمرحلة الأساس السودان) هذا معناه من وجهة نظر العينة ان الإدارة الصفية ليست الوحيدة التي تحقق أهداف التعليم الأساسي في السودان .

المدارس الأربعة ؟). ، جاء هذا المحور الثالث مكون من (١٠) فقرات في الاستبانة ، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من خلال الجدول رقم (٧) أدناه :

٤. مناقشة المحور الثالث : والخاص بالإجابة عن السؤال الفرعي الثالث الذي ينص : (كيف يمكن تطوير أداء المعلمين لمهارات الإدارة الصفية في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان من وجهة نظر المشرفين التربويين بحلتي كرري وام درمان ومديري ووكلاء

الجدول رقم (٨) يوضح تحليل عبارات المحور الثالث

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	م	
									العدد	%
٣١	ضرورة اهتمام الوزارة الولائية بتدريب معلمي الأساس في الإدارة الصفية .	16	18	6	1	0	1.80	0.78	العدد	31
		39	43.9	14.6	2.4	0			%	73.2
٣٢	لا بد من إعادة النظر في نظام السلم التعليمي الحالي برجوع المرحلة المتوسطة .	30	10	1	0	0	1.29	0.51	العدد	32
		73.2	24.4	2.4	0	0			%	73.2
٣٣	إلغاء المنهج المحوري والعودة لمنهج المواد المنفصلة مع تدريب المعلمين عليها	30	10	0	0	1	1.34	0.72	العدد	33
		73.2	24.4	0	0	2.4			%	73.2
٣٤	إلغاء الطريقة الكلية والعودة للطريقة الجزئية مع تدريب المعلمين عليها .	29	8	0	3	1	1.51	1.00	العدد	34
		70.7	19.5	0	7.3	2.4			%	70.7
٣٥	توفير كل المعينات التعليمية ومن وسائل والتقنيات حديثة بمدارس الأساس .	32	6	1	2	0	1.34	0.76	العدد	35
		78	14.6	2.4	4.9	0			%	78
٣٦	أن تهتم كليات التربية بموضوع الإدارة الصفية مناهجها وفي التربية العملية .	35	3	1	0	2	1.32	0.93	العدد	36
		85.4	7.3	2.4	0	4.9			%	85.4
٣٧	دعم الأشراف التربوي وتدريبه وتأهيله للقيام بمهام في مرحلة الأساس .	30	10	1	0	0	1.29	0.51	العدد	37
		73.2	24.4	2.4	0	0			%	73.2
٣٨	إعادة هيكلة المدارس الحكومية بدعمها وتطويرها وتحسين وضع المعلم المالي .	33	7	1	0	0	1.22	0.47	العدد	38
		80.5	17.1	2.4	0	0			%	80.5
٣٩	توفير المال لبناء المدارس والفصول بطريقة علمية لتساعد للإدارة الصفية الجيدة	37	4	0	0	0	1.10	0.30	العدد	39
		90.2	9.8	0	0	0			%	90.2
٤٠	تشجيع المعلمين المتميزين في الإدارة الصفية بمكافآتهم ماديا ومعنويا من الوزارة .	32	7	2	0	0	1.27	0.54	العدد	40
		78	17.1	4.9	0	0			%	78

من الجدول أعلاه رقم (٨) نلاحظ مايلي:
أولاً: نجد العبارة رقم (٣١) والتي تنص على : (ضرورة اهتمام الوزارة الولائية بتدريب معلمي الأساس في الإدارة الصفية) ، نالت أعلى قيمة متوسط حسابي في الجدول أعلاه بقيمة (١.٨٠) بانحراف معياري (٠.٧٨) هذا معناه من وجهة نظر العينة ان المعلمين يحتاجون للتدريب في مهارات الإدارة الصفية من جهات الاختصاص بإدارة تعليم ولاية الخرطوم .
ثانياً : العبارة رقم (٣٩) والتي تنص (توفير المال لبناء المدارس والفصول بطريقة علمية لتساعد للإدارة الصفية الجيدة) ، نالت أدنى

قيمة متوسط حسابي في الجدول بقيمة (١.١٠) بانحراف معياري (٠.٣٠) ، هذا معناه من وجهة نظر العينة ان توفير المال لتحسين البيئة الصفية ليس محملاً للمعلم لتطوير أدائه في إدارة الصف .
ثالثاً: إن العبارات التي حازت على درجة تفضيل عالية في ضوء هذا المعيار هي ذات الأرقام (٣١، ٣٢، ٣٣) وبمتوسطات حسابية بلغت (١.٨٠، ١.٥١، ١.٣٤) وعلى التوالي.
رابعاً العبارات (٣٩، ٣٨، ٤٠) نالت أقل قيمة متوسطات حسابية في الجدول أعلاه بمتوسطات حسابية بلغت (١.١٠، ١.٢٢، ١.٢٧) على الترتيب .

التربية بنين	العدد	النسبة المئوية
مدرسة محمد التوم التجاني بنين	٣	٢٣.٠٧
مدرسة كلية التربية بنات	٣	٢٣.٠٧
المجموع	١٣	١٠٠%

من الجدول (٩) أعلاه نجد : بلغ العدد الكلي للزيارات (١٣) زيارة موزعة للمدارس الأربعة لكل من المعلمين والمعلمات . حيث خصصت للمدرسة الأولى (٤) زيارات لأنها المدرسة الأكبر بكلية التربية بها خمس انهر وبها أكبر عدد طلاب والمعلمين ومعلمات .

ثانياً متغير النوع:

الجدول رقم (١٠) يوضح توزيع أفراد عينة المقابلة

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٣	٢٣
انثى	١٠	٧٧
المجموع	١٣	١٠٠%

من الجدول رقم (١٠) اعلاه نلاحظ عدد المعلمات ٠ الاتناث الأكبر (١٠) معلمات بنسبة ٧٧% من العينة المقصودة بينما المعلمين الذكور (٣) بنسبة ٢٣% ، مما يدل على أن عدد الاتناث أكبر لعددهن الكبير بمدارس الأساس عموماً .

ثالثاً | مناقشة السؤال الفرعي الثاني: الذي ينص على: (ما واقع أداء المعلمين في الإدارة الصفية بمدارس التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان) ، للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أساليب الإدارة الصفية في اداة الملاحظة المنتظمة ، تتضح في الجدول رقم (١٠) ادناه :

جدول (١٠) يوضح النتائج المرتبطة بهذا السؤال.

م	الأسلوب في إدارة الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٢ ك المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير
١	هيبية وشخصية المعلم	2.46	.660	4.308	٢	٠.٠٠٠٠	دالة
٢	المدخل السليم للدرس يربط درس اليوم بالماضي	2.54	.660	5.692	٢	٠.٠٠٠٠	دالة
٣	وضوح الصوت وتنويعه حسب الموقف	2.54	.660	5.692	٢	٠.٠٠٠٠	دالة
٤	عرضه لمادته بطريقة مشوقة وجذابة	2.77	.439	3.769	٢	٠.٠٠٠٠	دالة
٥	الرحمة والشفقة في أسلوبه مع طلابه	2.69	.480	1.923	٢	٠.٠٠٠٠	دالة
٦	تعزيز الجوانب الخلقية لطلابه في الفصل	2.54	.519	.077	٢	٠.٠٠٠٠	دالة
٧	مدى تفاعل ومشاركة الطلاب معه	2.54	.660	5.692	٢	٠.٠٠٠٠	دالة
٨	تبسيط محتوى مادة درسه لطلابه	2.23	.599	5.692	٢	٠.٠٠٠٠	دالة
٩	فن التعامل مع طلابه بمراعاة المرحلة العمرية لهم	2.46	.519	.077	٢	٠.٠٠٠٠	دالة
١٠	تنظيم وإدارة الوقت لدرسه	2.46	.519	.077	٢	٠.٠٠٠٠	دالة

خامساً: اوصت العينة لتطوير مهارات الإدارة الصفية للمعلم بالعديد من الأساليب كما يتضح اعلاه .

سادساً: وتتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة كلي من: عطيف (١٤٢٧ هـ) و "Stephanie Diamond Hicks" ، (٢٠١٢) (و) نتائج الاداة الثانية (الملاحظة) :

تم تصميم اداة الثانية وهي " الملاحظة المنتظمة " والتي تم تطبيقها بهدف الكشف عن واقع أداء المعلمين والخاص بالسؤال الفرعي الثاني للدراسة لتكملة اجابات الاستبانة في محورها الثاني ، فقام الباحثون بزيارة عدد من الحصص للمعلمين والمعلمات بالمدارس الأربعة الخاصة بمجتمع الدراسة في الحلقات الثلاث بمدارس الأساس الاربعة . وطبيعة هذه الزيارات قام بها الباحثون بطريقة مفاجئة وليس محدد هدفها حتى تظهر نتائج حقيقية للإدارة الصفية للمعلمين ، كما شملت الحلقات الزيارات الحلقات الثلاث لكل مدرسة الحلقة الاولى والثانية والثالثة ، وعينتها كانت مقصودة شملت خبرات قديمة من المعلمين والمعلمات واخرى حديثة . فيما يلي وصف نتائج عينة بطاقة الملاحظة :

اولاً | عدد الزيارات :

الجدول رقم (٩) يوضح توزيع الزيارات لكل مدرسة أفراد عينة المقابلة

المدرسة	عدد الزيارات	النسبة المئوية
احمد البشير العبادي بنات	٤	٣٠.٨
مدرسة كلية	٣	٢٣.٠٧

١١	مراعاة الفروق الفردية للطلاب في الفصل	2.46	.776	4.769	٢	٠.٠٠٠	دالة
١٢	اهتمامه بالطلاب المتأخرين دراسياً في الفصل	2.08	.494	11.231	٢	٠.٠٠٠	دالة
١٣	أسلوب العقاب والتوبيخ في تدريسه	2.46	.519	.077	٢	٠.٠٠٠	دالة
١٤	الثواب والثناء وعبارات الشكر لطلابه	2.69	.480	1.923	٢	٠.٠٠٠	دالة
١٥	تنوع أساليب التدريس حسب طبيعة درسه	2.38	.650	1.077	٢	٠.٠٠٠	دالة
١٦	استخدام أساليب تدريس حديثة في حصته	1.92	.760	٢.٠١٠	٢	٠.٠٠٠	دالة
١٧	استخدام الوسائل التعليمية التقليدية	2.31	.751	٢.٠٠٠	٢	٠.٠٠٠	دالة
١٨	استخدام التقنيات الحديثة في درسه	1.15	.376	6.231	٢	٠.٠٠٠	دالة
١٩	اهتمامه بالأنشطة داخل غرفة الدراسة	2.69	.630	11.231	٢	٠.٠٠٠	دالة
٢٠	أساليب التقويم وتنوعها في درسه	2.46	.660	4.308	٢	٠.٠٠٠	دالة
المجموع الكلي		2.39	.590				

(٩) إذن ومن خلال أداة الملاحظة المنتظمة نجد واقع الإدارة الصفية الممارسة للعينة في المدارس الأربعة وسط ودون الوسط وضعيف .

(١٠) تتفق نتائج اداة المقابلة مع نتائج دراسة كل من (LINDA J. CULBERSON1) ، (١٩٩٩) ، و دراسة المقيد (Stephanie Diamond Hicks) ، (٢٠٠٩) ، ودراسة (Stephanie Diamond Hicks) ، (٢٠١٢) . بينما اختلفت نتائجها مع دراسة العجمي (٢٠٠٧) .

تلخيص نتائج الدراسة :

بما ان الدراسة سعت للإجابة عن سؤال رئيس هو : (ما واقع ممارسة أداء معلمي مدارس الأساس بكلية التربية جامعة الخرطوم لمهارات الإدارة الصفية في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان ؟) ، و تفرعت منه ثلاثة تساؤلات ، يمكن تلخيص نتائج الدراسة للأسئلة الفرعية الثلاثة فيما يلي :

١- فيما يختص بالسؤال الفرعي الاول : (ما أهمية الإدارة الصفية للعملية التعليمية في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان من وجهة نظر المشرفين التربويين محليتي كرري وام درمان ؟) : ترى العينة عموماً بأهمية مهارات الإدارة الصفية ، واتفقت العينة في اجابتها فوق ووسط ، ووسط ، ووسط في المتوسطات النتائج التي انحصرت بين متوسطاتها : (٣.٧٦) و (١.١٧) .

٢- فيما يختص بالسؤال الفرعي الثاني : (ما واقع ممارسة أداء المعلمين لمهارات الإدارة الصفية بمدارس التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة الخرطوم بالحلقات الثلاث في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان ؟) ، اتفقت النتائج في أداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة في واقع الممارسة لمهارة الإدارة الصفية ، وانحصرت المتوسطات بين الوسط ودون الوسط ، حيث انحصرت متوسطات المحور الثاني في الاستبانة بين (٢.٥١) و (١.٢٧) ، كما انحصرت نتائج متوسطات المقابلة المنتظمة للمعلمين بالمدارس الأربعة بين (٢.٧٧)

من الجدول رقم (١٠) اعلاه يستنتج مايلي :

- (١) نلاحظ جميع الأساليب نالت متوسطات اقل من ثلاثة أي فوق الوسط بقليل ، ووسط ، ودون الوسط .
- (٢) أعلى قيمة للمتوسط الحسابي هي الأسلوب رقم (٤) والذي ينص : (عرض المعلم لمادته بطريقة مشوقة وجذابة) وكانت قيمة المتوسط الحسابي (٢.٧٧) بانحراف معياري (٠.٤٣٩) . هذا معناه تمكن المعلمون بمدارس الأساس في عرضهم لمادتهم العلمية .
- (٣) أدنى قيمة متوسط حسابي في الجدول اعلاه هو الأسلوب رقم (١٨) للعبارة التي تنص (استخدام التقنيات الحديثة في درسه) وكانت قيمة المتوسط الحسابي (١.١٥) بانحراف معياري (٠.٣٧٦) . هذا معناه ضعف امكانيات المدارس الأربعة لأجهزة تقنيات التعليم الحديثة .
- (٤) إن الأساليب التي حازت على درجة عالية في ضوء هذا المعيار هي ذات الأرقام (٤، ٥، ١٩، ١٤) وبتوسطات حساسية بلغت (٢.٧٧، ٢.٦٩، ٢.٦٩، ٢.٦٩) وعلى الترتيب .
- (٥) : هذا معناه تميز المعلمين في العينة بعرض مادتهم العلمية بأسلوب مشوق ، وتعزيز قيمة الرحمة وعبارات الثناء لطلابهم والاهتمام بالأنشطة داخل غرفة الصف ن كل هذا يجود من مهارات الإدارة الصفية للمعلمين .
- (٦) نلاحظ الأساليب (١٨ ، ١٦ ، ١٢ ، ٨) نالت أقل قيم متوسطات حساسية في الجدول اعلاه بلغت (١.١٥ ، ١.٩٢ ، ٢.٠٨ ، ٢.٢٣) على التوالي .
- (٧) هذه معناه ضعف توفر أجهزة تقنيات التعليم الحديثة ، وعدم استخدام أساليب التدريس الحديثة وعدم الاهتمام بالطلاب المتأخرين دراسياً داخل الفصل وتبسيط محتوى مادة الدرس بالتسلسل المنطقي .
- (٨) مما تقدم في الجدول رقم (٨) ، انحصرت الأساليب في المتوسطات الحساسة ما بين (٢.٧٧) و القيمة (٢.١٥) ، حيث المجموع الكلي للمتوسطات كان (٢.٣٩) .

عاشراً : اهتمام المعلمين بمدارس الأساس بكلية التربية بالطلاب المتأخرين دراسياً العناية بهم داخل غرفة الدراسة .
 حادي عشر: تنوع أساليب التقييم للمعلمين داخل غرفة الصف لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية للتعليم الاساسي .
 ثاني عشر: استمرار المزيد من الدراسات الميدانية والابحاث التربوية في مهارات الإدارة الصفية وكيفية تطويرها لمعلمي التعليم الأساسي بالسودان .

المقترحات :

واخيراً تقترح الدراسة إقامة الدراسات التربوية في العناوين التالية :

- الاحتياجات التدريبية لتطوير مهارات الإدارة الصفية لمعلمي التعليم الأساسي بولاية الخرطوم في ضوء الاتجاهات الحديثة .
- مشكلات المعلمين في إدارة الصف بمدارس التعليم الأساسي وعلاقتها ببرامج اعداد كليات التربية السودانية (دراسة حالة محلية ام درمان) .
- برنامج تدريبي مقترح لتطوير مهارات الإدارة الصفية لمعلمي مدارس الأساس بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء الاتجاهات الحديثة لضمان الجودة والاعتماد المدرسي .
- دور الإشراف التربوي في تطوير المهارات الصفية لمعلمي مدارس الأساس بمحلية كرري وعلاقتها بإدارة التغيير .
- دور مدير المدرسة في تطوير مهارات الإدارة الصفية لمعلمي مدارس الأساس في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل .

المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر :

- ١- القرآن الكريم .
 - ٢- مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق " نظر محمد أبو قتيبة " ، (٢٠٠٦) ، صحيح مسلم ، دار طيبة ، المدينة المنورة .
- ثانياً: المراجع :
١. ابو ناصر، فتحي محمود، (٢٠٠٨). " مدخل الى الإدارة التربوية النظرية والمهارات " . دار المسيرة ، عمان .
 ٢. ال ناجي، محمد بن عبدالله، (٢٠١٣)، " الإدارة التعليمية والمدرسية " ، مطبع الحمضي ، ابها .
 ٣. احمد ، عباس بلة محمد ، (٢٠٠٦)، " مبادئ الإدارة المدرسية وظائفها - مجالاتها- مهاراتها تطبيقاتها" مكتبة الرشد ، الرياض .
 ٤. العجمي، محمد حسنين ، (٢٠٠٠) ، " الإدارة المدرسية والصفية" ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
 ٥. العاجز، فؤاد علي والبناء، محمد ، (٢٠٠٧)، " الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق " ، دار المقداد، غزة .

(و (١٠١٥). واشارت نتائج الاستبانة في واقع الممارسة ان الإدارة الصفية لا تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية، بالإضافة لضعف اجهزة تقنيات التعليم الحديثة .

٣- فيما يختص بالسؤال الفرعي الثالث : (كيف يمكن تطوير أداء المعلمين لمهارات الإدارة الصفية في ضوء أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحليتي كرري وام درمان ومديري ووكلاء المدارس الأربعة ؟) ، حيث اقترحت العينة العديد من المقترحات لتطوير المهارة انحصرت المتوسطات الحساسة لإجابات العينة بين (١.٨٠) و (١.١٠) .

التوصيات: من نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يلي :

أولاً : توعية وزارة التعليم بولاية الخرطوم لمعلمي التعليم الأساسي ، بأهمية مهارات الإدارة الصفية وضرورة اتقانها ، باعتبارها أحد مدخلات ومخرجات العملية التعليمية المهمة و أساس لتحقيق الأهداف التعليمية ، وذلك عبر موقعها الالكتروني وإرسال التعاميم والنشرات وغيرها .

ثانياً: اهتمام برامج إعداد معلمي التعليم الأساسي بكليات التربية بالجامعات السودانية بمهارات الإدارة الصفية واتقانها وجودتها في فترة التدريب العملي خاصةً .

ثالثاً : إقامة الندوات والمحاضرات وورش العمل والتدريب في مهارات الإدارة الصفية للمشرفين التربويين بمحليتي ام درمان وكرري ، ولكل معلمي مدارس الأساس بكلية التربية جامعة الخرطوم.

رابعاً | ضرورة اضافة هدفين جديدين للأهداف العامة للتعليم الاساسي بالسودان : الهدف الاول يتعلق بضرورة الاهتمام بالإدارة الصفية واتقان مهاراتها للمعلمين ومتابعتها من المشرفين التربويين ، اما الهدف ثاني يتعلق بضرورة اهتمام معلمي الاساس باستخدام تقنيات التعليم الحديثة في غرفة الصف بالتعليم الاساسي السوداني .
 خامساً : توعية المعلمين بضرورة التعرف على الاهداف التعليمية لمرحلة الاساس والعمل على تحقيقها وقياسها عموماً وخاصةً من خلال إدارة الصف المدرسي .

سادساً : إنشاء وحدة للإشراف التربوي بكلية التربية جامعة الخرطوم تختص بتدريب المعلمين وإقامة الزيارات الصفية الدورية للمعلمين بالمدارس ، على يشرف عليها قسم المناهج وطرق التدريس وتشارك فيها بقية الأقسام التربوية المختلفة بالكلية .

سابعاً : إقامة البرامج التدريبية في مهارات الإدارة الصفية وكيفية اتقانها لمعلمي مدارس الأساس بكلية التربية جامعة الخرطوم .

ثامناً : ان توفر كلية التربية جامعة الخرطوم البيئة الصفية الجيدة من خلال توفير اجهزة تقنيات التعليم الحديثة بمدارس الأساس ، مع التدريب للمعلمين وحثهم على استخدامها .

تاسعاً : تنوع المعلمين لطرائق التدريس بمدارس الأساس بكلية التربية جامعة الخرطوم ، وباستخدام طرائق التدريس الحديثة وعدم تركيزهم على أسلوب الإلقاء فقط .

٦. الحليّة ، محمد محمود، (٢٠١٤م)، "مهارات التدريس الصفّي " ، دار المسيرة ، عمان .
٧. الحجاز، جمال محمود محمد ، (٢٠٠١) ، " تصور مقترح لتحقيق الضبط الصفّي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية دراسة ميدانية "، مجلة التربية بكلية التربية جامعة الأزهر - مصر . العدد ١٠٤ - الجزء ٢ : ٢١١ - ٢٧٦ .
٨. المقيد، عارف مطر ، (٢٠٠٩)، " مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الدولية بغزة وسبل التغلب عليها" ، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية، قسم الاصول التربوية.
٩. التل ، وائل عبد الرحمن ومحمود ، عادل سيد احمد ، (٢٠٠٩) ، أصول التربية الإدارية. الجنادرية ، عمان- الأردن .
١٠. التل ، وائل بن عبد الرحمن ، (٢٠٠٧) ، " أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية " ، دار الحامد للنشر والتوزيع . عمان .
١١. السكر، رنا أحمد ، (٢٠١٠) ، " درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ الإدارة الصفية الفاعلة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين انفسهم " ، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية والنفسية، قسم الاصول والإدارة التربوية.
١٢. عايش ، احمد جميل ، (٢٠٠٩) ، " إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية " ، دار المسيرة ، عمان .
١٣. عباس، محمد علي ، (٢٠٠٠) ، " أساليب الإدارة الصفية المدارس الاعدادية في مركز محافظة نينوى " ، مجلة أدب الرفادين ، العدد ٥٤ : ٦٤٥-٦٦٨ .
١٤. عبد الخالق ، عبد الخالق فؤاد محمد وعلي، محمد محمود، (٢٠٠٩) ، الإدارة والتخطيط التربوي . مكتبة المتنبي ، الرياض - السعودية.
١٥. عبد القادر ، ادم الأمين ، (٢٠١٤) ، مهارات الاتصال النظرية والتطبيق . مكتبة المتنبي ، الرياض .
١٦. علي محمد فهد العجمي ، (٢٠٠٧) ، أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية للدراسات العليا.
١٧. سعيد، فيصل محمد، (٢٠٠٧)، فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو منطقة الباحة التعليمية ، اللقاء السنوي رقم ١٤ للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ، بريدة بالتصميم : ٤٦٩-٥٠٥ .
١٨. محمد بن إبراهيم حسن عطيف، (١٤٢٧) ، " مهام مدير المدرسة واسهاماته في إدارة الصف من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان " رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك .
١٩. نديم ، رندا احمد عثمان ، (٢٠١٣) ، " دور برامج الفضائيات السودانية في تربية تلاميذ الحلقة الاولى من مرحلة الأساس علي ضوء أهداف التربية السودانية " ، رسالة ماجستير غير منشوره كلية التربية جامعة الخرطوم ، الخرطوم - السودان .

Abstract

This research aims at investigating the reality of classroom management (CRM) skills among teachers of basic schools of the College of Education, Khartoum University. The investigation has been done in light of the basic education goals in the Sudan, and from the points of view of educational supervisors in Omdurman and Karary, as well as principals and vice-principals of the College of Education basic schools.

The research has tried to answer its main question: what is the reality of performing CRM skills by teachers of basic schools of the College of Education, Khartoum University, in light of basic education goals in the Sudan? Three minor questions have also been investigated. The research used the analytical descriptive method with a sample of 41 respondents (22 supervisors and 19 principals and vice-principals). A questionnaire and an observation card have been designed in order to achieve the research objectives.

Research finding several that for the first dimension, importance of CRM for teachers, the means are in the middle and above the middle. For the second dimension, practicing CRM skills, the means are in the middle and below the middle regarding both the questionnaire and observation card. And regarding the third dimension, development of the practices, the sample provides many suggestions for developing CRM skills. The research concludes with twelve recommendations including: the need to provide teachers with lectures and workshops; providing the teachers with the necessary training on CRM; and establishing an educational supervision unit at the College of Education, Khartoum University to provide the training and follow-up for the teachers.